

بطلب روسي... مجلس الأمن يناقش تدفق السلاح والإرهابيين إلى سورية عبر تركيا

الرياض لدي ميستورا: التوتر مع إيران لن يؤثر على محادثات جنيف



السارين أو مادة سامة شبيهة به تحتاح إلى تحقق، لكن موسكو ترى أن هناك احتمالاً كبيراً جداً أن المسلحين هم الذين يقفون وراء استخدام الكيماوي في سورية، علماً أن ثمة أدلة كثيرة تشير إلى ذلك، وأن الحكومة السورية أرسلت حوالي عشر مرات معلومات بهذا الشأن إلى كل من مجلس الأمن الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية.

جاء ذلك في وقت أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أمس أنه تم تدمير الترسات السورية من الأسلحة الكيماوية التي أعلنت عنها دمشق في العام 2013 بشكل كامل.

وقال المتحدث باسم المنظمة مالك إلهي إنه جرى تدمير آخر 7 صهاريج من مادة فلوريد الهيدروجين في أراضي ولاية تكساس الأميركية.

وحول حصيلة برنامج إزالة الأسلحة الكيماوية السورية، أوضحت المنظمة أن 99.6 في المئة من الترسات الكيماوية السورية قد تم تدميره.

وفي ما يتعلق بالبنية التحتية لإنتاج هذه الأسلحة (مستودعات تحت الأرض)، أعلن محققو المنظمة ومحققو الأمم المتحدة أنهم «تحققوا من تدمير 11 من أصل 12 منشأة»، حسب ما جاء في التقرير الذي يغطي الفترة من 24 تشرين الثاني إلى 21 كانون الأول الماضيين.

(التتمة ص14)

وطلب منها «تفادي أي عمل قد يُوَجِّح التوتر بين البلدين وفي المنطقة»، مضيفاً أن الأمين العام «شدد على أهمية مواصلة حوار بناء بين البلدين من أجل مصلحة المنطقة وغيرها».

الى ذلك، دعا مدير دائرة شؤون الرقابة وحظر انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية ميخائيل أوليانوف أمس، إلى إجراء تحقيق في معلومات تفيد باحتمال توريدات لمكونات غاز السارين من تركيا إلى المسلحين في سورية.

وفي تصريح صحافي ذكر أوليانوف أن أحد نواب البرلمان التركي لفت الانتباه مؤخراً إلى وقائع تشير إلى احتمال توريدات غاز السارين من تركيا للمسلحين في سورية، مشيراً أنها وقائع تتطلب تحقيقاً، وليس ضمن صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيماوية فحسب، بل وضمن آلية التحقيقات المشتركة بينها وبين منظمة الأمم المتحدة التي بدأت عملها أوائل تشرين الثاني الماضي.

وأكد المسؤول الروسي إلى أن موسكو ستتابع إجراء هذا العمل الذي سيكون ممكناً تقييم نتائجه في أول تقرير لآلية المشتركة المذكورة، يتوقع صدوره بعد شهرين تقريباً.

وفي تعليق على التصريحات الأخيرة لمدير منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أحمد أوزومجو، أشار أوليانوف إلى أن تقارير الجبير ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف،

قال المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا إن الرياض أكدت أن التوتر الإقليمي لن يؤثر في محادثات جنيف بشأن سورية، في حين أشار المندوب السعودي لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي إلى أن الأزمة بين السعودية وإيران لن يكون لها تأثير على جهود السلام في سورية واليمن.

وصرح المعلمي أن السعودية لن تقاطع محادثات السلام المقبلة بشأن سورية، والمزمع إجراؤها اعتباراً من 25 كانون الثاني الجاري في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

جاء ذلك في وقت يتوجه دي ميستورا إلى الرياض ومن ثم إلى طهران، في ظل توتر العلاقات، على خلفية إعدام رجل الدين نمر النمر والاعتداء على سفارة السعودية في طهران.

وأكد الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوغاريش أن دي ميستورا الذي اعتبر أن «الأزمة في العلاقات بين السعودية وإيران مقلقة جداً»، وأنها قد تتسبب في «سلسلة عواقب مشؤومة في المنطقة»، في طريقه إلى الرياض، فيما سيُزور طهران بعد ذلك.

ووفقاً لدوغاريش فإن دي ميستورا سيقيم آثار الأزمة الحالية على عملية التسوية في سورية التي أطلقت نهاية العام الماضي في فيينا، برعاية دولية، مشيراً إلى أن الأمين العام بان كي مون اتصل بوزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف،

هزيمة وصل

شَماعة البرزاني؟!

◆ نظام مارديني

في كل يوم يتأكد أن أزمة سير المركب السياسي في «الإقليم» تشير إلى أن احتدام الصراع الكردي - الكردي يفتح الأبواب على مستقبل مجهول، وذلك بعدما كفت القيادات في «الإقليم» عن وضع «المكياج» فوق حجم الأزمة السياسية.

خطورة استمرار الأزمة السياسية القائمة في ضوء التطورات التي تشهدها المنطقة تذكّر من جديد بأن العاصفة تهبّ على الجبل وأن العملية السياسية لا تزال مصابة بـ«حصية» الملف الرئاسي، مع تمسك «الديمقراطي الكردستاني»، بالتمسك الرئاسي لزعيمه ورئيس «الإقليم» - مسعود البرزاني، الذي مازال يُكافح لإطالة حياته الرئاسية، بالتلويح بالعصا للرافضين، خاصة حركة «التغيير» والاتحاد الوطني الكردستاني اللتين تطالبان الحزب الديمقراطي بالتخلي عن منصب رئاسة الحكومة وإجراء انتخابات عامة مبكرة في «الإقليم»، ومحاسبة من تسببوا في تبديد ثروات الشعب.

ولكن هذه الأزمات من سياسية وبرلمانية وأمنية وقضائية واقتصادية ونهب واردات النفط والصعوبات المعيشية واختناق الديمقراطية في «كردستان» لن تتألم من مواطني هذه الجبال الأبية من جهة، ولكن من جهة أخرى فإن الزعامات والكتل والتيارات والجماعات النافذة في المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي العراقي الراهن، هي أيضاً سيخصص لها التاريخ مكاناً يليق بها بين دمهاته، كعمليين لأكثر المراحل حلوسة، فهي مخلوقات أضاعت روحها بعد مشوار طويل من التشردم والردة الحضارية، جعلتهم يلسنون بمغارات القوافل الغابرة من طوائف وقبائل وملل وقائد، حيث أعلنوا بملء حناجرهم وأبواقهم: بعدم إيمانهم بوجود وطن مشترك اسمه العراق، فلماذا نعلق شماعة التقسيم على مشجب البرزاني فقط؟

واللافت هنا هو حرص القيادات العراقية جميعاً، على مقت وإدانة كل من يوالي خيار التشردم والتقسيم بعدما تجلت بشخصهم ومريدتهم كل شحنات المفردة المحببة (التقسيم) بعد حقبة الفتح الديمقراطي المبين (الاحتلال الأميركي)، من دون تمييز على أساس الطائفة أو العقيدة والهوسات المستندة على ثارات وفواتير الماضي وعجاج التاريخ.

لو كانت المواطنة حاضرة في سدة السلطة العراقية تلك التي خلعت، أو هذه التي جاءت مع مفاهيم القذائف الدخانية التي أطلقها الاحتلال الأميركي في العراق منذ 2003، لما كنا بحاجة لكل هذا العصف من الديمقراطية والهذيان في العمل السياسي الذي قذف من رحمة كل هذا السيل من الهراء والتشردم والضياع.

ما يجري في إقليم كردستان يتطلب قدراً عالياً من الحكمة والحكمة السياسية وتقادي وقوع المحذور الذي إذا ما حصل، فإن العراق هو الخاسر الأكبر، بل إن أي عراقي وطني ينتمي لهذا الوطن ويؤمن بوحدة الحياة بين أبنائه ونسيجه الاجتماعي لا يقبل أن يتعرض الجبل العراقي لأي اهتزازات غير سارة من شأنها أن تعكس صفو الأمن والاستقرار، لسبب بسيط هو أن أمن العراق واحد لا يمكن تجزئته وأن أي اضطرابات تتعكس، شئنا أم أبينا، على الأمن الوطني وأن أي خسارة تلحق بأي مواطن كردي هي خسارة للعراق كله.

(التتمة ص14)

آل سعود... تبعية بلا حدود

بغداد - مصطفى حكمت العراقي

تعيش المنظومة العربية منذ حدوث ما يُسمّى بـ «الربيع العربي» تشققات كبيرة ومشاكل عديدة أدت إلى خروج سورية من الجامعة العربية وشبه العزلة التي مر بها العراق، بسبب موقفه المؤيد من سورية وعدم انضمامه لمحور إسقاط الدولة السورية عسكرياً، كذلك مصر التي انشغلت داخلياً وأصبح تعاطيها مع القضايا الخارجية أقل شدة.. مصاعب هذه الدول الثلاث التي كانت محور القرار العربي أدت لجعل الرياض هي المتحكمة بأغلب قرارات الجامعة العربية.. هذه الأحداث المصطنعة التي بدأت تتكشف خيوط المؤامرة فيها بداية من البيت الأبيض وتل أبيب، وصولاً إلى تنفيذها على أرض الواقع، بدعم ظلي سعودي للوصول إلى نتيجة مفادها أن قيادة العرب تصبح بيد آل سعود فقط.. فبعد تنفيذ المخطط وما وصل إليه من نتائج مغايرة تماماً لما رسم اليه اتخذت السلطات السعودية قرارها بدخول الصراع مباشرة فتم إدخال قوات درع الجزيرة إلى البحرين لقمع الانتفاضة الشعبية المستمرة منذ خمس سنوات والتي تعتبر الأكثر سلمية في جميع الاحتجاجات العربية.. كذلك مصر التي كانت في يوم من رهن قرار النظام البحريني في كل القضايا ليكون بأمر الرياض مقابل دعمه للبقاء في السلطة، كما تمت مقايضة عمر البشير المطلوب دولياً بقضايا جنائية يجعله اليد السعودية في أفريقيا ودعمه مادياً وسياسياً، مقابل غض النظر من الدول المطالبة باعتقاله وعلى رأسها الولايات المتحدة وصولاً إلى إعلانه بريئاً من التهم المنسوبة إليه إن استمر بالخضوع أكثر للرياض.. كذلك مصر التي كانت في يوم من الأيام عدواً لكل سعود ودخلت ضدها الحرب في اليمن في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أصبحت اليوم المظل المدلل لكل سعود (التتمة ص14)

استشهاد 25 جندياً في إحباط هجوم لـ«داعش» على مدينة حديثة

بغداد: مدينتا هيت والفوجة وجهة القوات الأمنية المقبلة



في منطقة النعمية جنوب مدينة الفوجة. وكشفت مصادر أمنية عراقية أن عملية تحرير مدينة الفوجة وقضاء هيت في محافظة الأنبار من سيطرة تنظيم «داعش» ستنتقل مع نهاية الأسبوع الحالي. (التتمة ص14)

تدمير مقر لتنظيم «داعش» في منطقة البو ذباب، ما أسفر عنه مقتل عدد من مسلحي داعش، فيما استهدفت غارة جوية تجمعاتهم في مناطق البعينة والبوريشة شمالي شرقي الرمادي. وقد صدت القوات العراقية هجوماً لتنظيم «داعش» على النقاط الأمنية (التتمة ص14)

إعدام النمر انتقام ومقدّمة لتصعيد التوتر في المنطقة

◆ رولا منصور

على مر التاريخ اتسمت العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية بالاحتقان الشديد نتيجة الخلافات السياسية والمذهبية، ففي عام 1988 قطعت السعودية العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد حادثة أداء فريضة الحج في «منى» وراح ضحيتها 400 شخص معظمهم إيرانيون وبعدها عادت العلاقات في 1991.

والآن يعيد الزمان نفسه بصورة أخرى، بعد إعدام السعودية عالم الدين «نمر باقر النمر» المعارض للنظام السعودي بتهمة «مساعدة الإرهابيين»

حيث أثار إعدام النمر موجة ردود فعل في الشرق الأوسط عموماً وفي إيران خصوصاً، فمآذا كان الموقف الإيراني؟

دانت إيران عملية الإعدام وتوعدت السعودية بدفع الثمن غالباً، فهاجم المئات من المتظاهرين الإيرانيين مبنى القنصلية السعودية في مدينة مشهد وأضرموا النيران في أجزاء منها وإنزال العلم السعودي، عقب ذلك قطعت المملكة علاقاتها الدبلوماسية بإيران من جديد وطردت الدبلوماسيين الإيرانيين من البلاد، كما أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن القطع سيدت لبمشل وقف حركة الملاحة الجوية وإنهاء العلاقات التجارية ومنع المواطنين من السفر إلى إيران، فقد لاقى هذا القطع تضامناً مع المملكة السعودية من دول عدة، فمن في الدول التي تضامنت مع السعودية وما صلحتها؟

قررت «البحرين» قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران تضامناً مع السعودية وطلبت من جميع أعضاء بعثتها مغادرة المملكة خلال 48 ساعة؛ وكان للسودان توأمة سياسية في ذلك، حيث أصدرت وزارة (التتمة ص14)

ليبيا: ميناء السدرة ورأس لانوف في عين العاصفة



بجرح المنشآت النفطية والمهاجرين. ونشرت بعض المواقع الليبية صوراً تظهر إصابة خزانات نفط تابعة لإحدى شركات النفط العاملة بالمنطقة، فيما أعلنت حسابات مقربة من تنظيم «داعش» في ولاية برقة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، ما أسمته غزوة «الشيخ أبو المغيرة القحطاني»، وهو نبيل الأنباري الذي قتل في غارة أميركية استهدفته في مدينة درنة شرق ليبيا منتصف تشرين الثاني الماضي. (التتمة ص14)

أفادت مصادر صحافية ليبية بأن مسلحي «داعش» شنوا هجوماً مفاجئاً على موانئ النفط الليبية تمكنوا خلاله من السيطرة على ميناء السدرة أكبر الموانئ في البلاد. وأفادت مصادر صحافية ليبية بأن مسلحي «داعش» شنوا هجوماً مفاجئاً على موانئ النفط الليبية تمكنوا خلاله من السيطرة على ميناء السدرة وأراس لانوف، أجمعت المصادر عن تواصل الاشتباكات العنيفة بين ما يعرف

الكويت تستدعي سفيرها من طهران

استدعت الكويت أمس سفيرها من طهران وسلمته مذكرة احتجاج على خلفية الاعتداء على البعثات الدبلوماسية السعودية في طهران.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزارة الخارجية الكويتية أن الهجمات على السفارة السعودية في طهران تمثل «خرقاً صارخاً» للأعراف والاتفاقيات الدولية، واختلالاً جسيماً بالتزامات إيران الدولية بأمن البعثات الدبلوماسية وسلامة طاقمها الدبلوماسي.

وبهذا، أصبحت الكويت رابع دولة عربية تقطع أو تحد علاقاتها الدبلوماسية مع إيران. وكانت البحرين والسودان طلعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وسحبتا سفيريهما من طهران، بينما خفضت دولة الإمارات عدد الدبلوماسيين الإيرانيين لديها واستدعت دورها سفيرها لدى طهران، بعد أن خفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي مع إيران إلى مستوى القائم بالأعمال.

كما تستعد جامعة الدول العربية لعقد اجتماع طارئ يوم الأحد المقبل بناء على طلب الرياض لإدانة «انتهاكات إيران لحرمة السفارة السعودية»، وفق ما أعلن الأمين أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة العربية. (التتمة ص14)

مقتل مرتزقة بينهم نقيب أميركي من «بلاك ووتر» في تعز

اليمن: محافظا عدن ولحج ينجوان من محاولة اغتيال



أكد مستشفى البريجي في عدن، ثاني كبرى مدن اليمن، حصيلة التفجير، وبحسب المصادر الأمنية، أصيب جراء التفجير محافظ عدن عيروس الزبيدي ومدير أمن عدن اللواء شلال علي الشايح ومحافظ لحج ناصر الخيجي، والذين كانوا يستقلون السيارة نفسها.

وأشار مسؤول محلي رفض اسمه إلى أن التفجير وقع أثناء عودة المسؤولين الثلاثة إلى عدن، بعد زيارة لمعسكر لقوات التحالف العربي بقيادة السعودية. (التتمة ص14)

نجا ثلاثة مسؤولين بارزين في جنوب اليمن، بينهم محافظا عدن ولحج، من تفجير سيارة مفخخة الثلاثاء استهدف موكبهم، وادى إلى مقتل أحد مرافقيهم وإصابة ثمانية آخرين، بحسب ما أفادت مصادر أمنية.

وذكرت وكالة «يمن برس» إن «الهجوم تم باستخدام سيارة مفخخة انفجرت أثناء عبور موكب المسؤولين في حي الإنماء بمدينة عدن (جنوب)، حيث بدأت السلطات حملة ضد مسلحي القاعدة الذين تنامي نفوذهم فيها خلال الأشهر الماضية.